

يقول نوحه كسنت حتى صار عنده مما لا غير ملن ففرق بين صاحب  
باركي ورجل من اخواله وناي فلما اتفق الحسن ان ارق صاحب  
خلب وان الدهر بالناس قلبه زمزم للرجل عسعس في امره وعاه وركي  
بعد عسعس الليل يطامه وذهب الى الحسينيه وهي منزل الشريف مبارك  
ودخل عليه في العاقبة الموفقة بين السادة على اجلة ايام معاوية ثم رحل  
سالكاً اثره الاول ورواه قلبه اليه مبارك بن احمد منزل محسن عليه ويقر  
الدخل المعادن الابهاء والاجداد وبيبر فديلم المعينه حسماعينه  
فانتم الدخول والناس جيل الا بعد كلام طويل لما من اضره في سنة اقامته  
واسفاره فالتت من في تلك الاطراف حتى جذب جميع المشرفين تدرج  
خواطرهم من الشريف لما وقع عليهم وساقته المغايرين اذ هابه لنوايسهم  
واقداهم ونسخه لقواعدهم وقواتينهم وتبعه لهم في مجالسهم و  
ساهدتهم ورفع جميع احكامهم ومنعه لظفاتهم وادعاهم حتى اجري  
عليهم من الامور والابيعه السطور ففرزوا جميعا على سفا ومنه مع  
مراسلة اليه محسن لهم ومكانته وخرجوا باسهم الى الحسينيه لالبعين  
اشخاص من سلسلتهم لستيه والنصو الى الحسن ومبارك وصاحب  
مكة يجتهد في اخذ خواطرهم وينذارك ويبيدك في عودهم سوا له وهم  
نافرون نقر الطيبي من الجباله وبيجون انه صنع بهم كل بلكيه وحشتم  
مرار اعد يبع فانتم لنفسه بقودعه من العاقبات الجياد لهول الايجاد  
ووصل الهم بنفسه الشريفه الى محلهم فيه مجالسهم المنيعه واستنج  
معه بعض اكاره روم من جماعة الويز ابو بلو باشا للاجلاد والاحترام  
فقبلوا منه ذلك الافتياد وخطبوع فيما عدا ذلك من المراد وطلبوا منه  
مطالب

مطالب ما طاقها ولا ملته حل نطافها فارادهم بالمقدور فابوا الى السطور  
واهل مكة في هذه المنه في غاية الاضطراب من المطال ووقوف الالباب  
فاجمع رايعهم الى الطائف ونواحيه وتحتي ديوانيه ثم بيورون  
لحربه وقتاله وطعته وتزاه وكان قومههم لهذا المرام اخر شهر  
محرم الحرام من سنة الف ومائة ثمانية وثلاثين وكتب ابو البركات  
محمدا برفقانه هذا الحام وكتب السيد مبارك له كتاب ايضا واولها  
مع شريفين مرفاهم بيننا الاحفظ خاطرهم وتقييده احياده وعساوه  
عن معاونة صاحبهم عليهم اذ خرج للفتنة اليهم ثم لما قاربوا الطائف  
لتشاوروا في ان وروده وحفظ شفايه واخصن بهضابه  
او ثول لعمام الاولى فصد عنهم من القرني فتقبل اهل الرواي و  
اخاروا الثاني وكان الاوصياء تلو تلك الهضابه والمبايعة فاتم بهم  
ذلك وثانيه الاوصياء مله حل بالطائف ومعاينه فاستقام  
طالعه وسعت مطالعه مع انه كان حال سيره قد اخطبت قوايم  
ملكه وسرره خشية من ان يدخل الطائف ويتلوا من ذلك كحسن  
النايف فتنقاد لهم العريان بانه سيدهم من قديم الزمان ولم يزل  
يقيم يوما ولبس الى ان وافاه الشير باهم قد كبر الطائف  
وري واخاروا عنهم من القرني فجد ولا اظهرا سباطه حتى  
وطي بساطه ثم تركه خلافه بعد ان ضبط جوانبه وطرفه وشرع  
ببنايهم في تلك الاراضي والبتلع وبياملمهم بالمرامات في جميع الاوصاع  
وكلموا من موضع نزل فيده وابعده وجرع اهله كوكس العقاب  
وقد اده وان افاموا افام ولم يثر لحره قنامل يعاملهم بالمتايه